



الإمام الخامنئى يزور مدينة اسفراين فى محافظة خراسان الشمالية – 13 / Oct / 2012

فى اليوم الرابع من زيارته لمحافظة خراسان الشمالية، زار سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم السبت 13/10/2012 م مدينة اسفراين الملقبة بـ (دار القرآن الكريم) فى هذه المحافظة، و التقى بعشرات الألاف من أهاليها الذين انتظروا قدومه لساعات فى ملعب تختى بهذه المدينة.

و أشار قائد الثورة الإسلامية فى كلمته لأهالى اسفراين إلى سبل حفظ و تعزيز الحماس و الحيوية و التوثب فى البلاد من أجل مواصلة مسيرة التقدم، موضحاً مؤشرين مهمين من مؤشرات التقدم هما «الثقة بالذات الوطنية» و «العدالة»، و أكد قائلاً: يقف الشعب الإيرانى اليوم، و هو يشعر بالاعتداد و القوة، فى ساحة مواجهة كبرى و حرب إرادات مع أعداء تقدم البلاد، و ما سيكون حاسماً فى حرب الإرادات هذه هو الحفاظ على العزيمة و الإرادة القوية، و البصيرة و النظرة الواضحة، و وحدة الشعب و اتحاد كلمة المسؤولين، و معرفة كل واحد من أبناء الشعب بواجباته، و عدم الغرور، و عدم الغفلة عن كيد العدو.

و حول حيوية الشعب الإيرانى و نشاطه و توثبه كأرضية للتقدم لفت قائد الثورة الإسلامية قائلاً: يجب الحفاظ على هذا الرصيد الكبير و عدم السماح للعوامل المختلفة بإضعافه و القضاء عليه.

و أوضح سماحته أن الهدف الأصلى للإمبراطورية الخيرية الغربية هو بث اليأس و القنوط بين الناس و خصوصاً الشباب مردفاً: أصحاب النوايا السيئة للشعب الإيرانى يعلمون جيداً أن النشاط و الحيوية و الحماس أحوال تؤدى إلى الحركة و العمل و السعى، لذلك يسعون لإخماد هذا المشعل و تمهيد الأرضية لبث روح الخمول، و بالتالى إشاعة التخلف فى البلاد.

و أكد قائد الثورة الإسلامية: تكريم القادة و الجنود الشهداء فى ملحمة الدفاع المقدس الذين خاضوا غمار القتال فى أصعب الظروف من الأمور التى بوسعها مضاعفة الحماس و النشاط و التوثب لدى جيل الشباب. و فى إطار الحيوية و التوثب و النشاط لدى الشباب أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى قضية تعاطى المخدرات قائلاً: العصابات الدولية الغامضة بتوزيعها المخدرات فى البلاد تسعى إلى فرض حالة الخدر لدى الشباب، و إلى جانب مسؤوليات الأجهزة و المؤسسات المسؤولة فإن روح النشاط لدى الشباب هى العامل الأقوى و الأكثر تأثيراً لمواجهة هذا الخطر الكبير.

و تابع سماحته حديثه بالإشارة إلى موضوع التقدم و عدم توقف مسيرة التقدمية مردفاً: ليس للتقدم حدود ينتهى عندها، و يجب أن يستمر إلى أن يتحوّل الشعب الإيرانى إلى نموذج فى مختلف المجالات.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على أن الوصول إلى هذا الهدف أمر ممكن منوهاً: العدو يسعى دوماً لبث النظرة الدونية لأنفسنا بيننا، و الإعجاب و الانبهار بالغرب، و الحال أن تاريخ الشعب الإيرانى يدلّ على أن هذا الشعب كان متقدماً فى شتى المجالات خلال بعض الأحقاب من التاريخ.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئى: الوصول إلى تلك المكانة مرة أخرى أمر ممكن بالتأكيد اعتماداً على همم الشباب، و كما أكدت مسبقاً فى خطابى للشباب الجامعيين و النخبة، فإن إيران يجب أن تصل بفضل مساعى الشباب و مثابرتهم إلى مكانة يضطر معها أى طالب للجديد من العلم أن يتقن اللغة الفارسية من أجل الإطلاع على هذا الجديد.

و أكد سماحته قائلاً: ليعلم الشباب و النخب العلمية و السياسية و الثقافية أن هذا المستقبل مستقبلي أكيد و قطعى، و ليرسموا الخطط و البرامج من أجل الوصول إليه.

و بعد عرضه للتقدم المنشود عند النظام الإسلامى، عرّج قائد الثورة الإسلامية على تبیین مؤشرات تقدم البلاد، و درجة تقدم البلاد على أساس تلك المؤشرات.

و كان المؤشر الأول هو العزة الوطنية و الثقة بالذات الوطنية، حيث ذكره الإمام الخامنئى قائلاً: بأخذ هذا المؤشر بنظر الاعتبار فقد تقدم الشعب الإيرانى تقدماً كبيراً، و إذا كان مسؤولو البلاد اليوم يتحدثون فى المحافل الدولية بثقة



عالية بالذات فمرّد ذلك إلى الثقة بالذات لدى الشعب.

و أكد سماحته قائلاً: هذه الثقة بالذات الوطنية تكوّنت بفضل الإسلام، و كلما كان مستوى العمل بالإسلام و أحكامه أعلى زادت الثقة بالذات الوطنية.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن العدالة هي المؤشر الآخر من مؤشرات التقدم مردفاً: التقدم من دون العدالة ليس بتقدم حقيقي في منطق الإسلام.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي التقدم المادي في الغرب بما في ذلك أمريكا تقدماً ظاهرياً و غير واقعي مؤكداً: مثل هذا التقدم الظاهري، الذي يوجد إلى جواره تباين طبقي، ناجم عن إدارة البلاد بمنطق الرأسمالية و الليبرالية الديمقراطية الغربية.

و بخصوص وضع العدالة، أشار سماحته إلى تقدم البلاد في توزيع المصادر العامة، و تشييد البنى التحتية بما في ذلك مدّ الطرق و الطرق السريعة، و تنمية التحصيل العلمي و الدراسي، و توفير ظروف متساوية نسبياً لظهور النخبة في مختلف المناطق، مضيفاً: لو قيّمنا ظروف البلاد على أساس هذا المؤشر فقد تقدمنا كثيراً بالمقارنة إلى ما قبل الثورة و إلى الكثير من البلدان الأخرى، و لكن إذا قارنا هذه الظروف بالوضع المثالي الإسلامي فإن العدالة الموجودة تفصلها مسافة طويلة عن المحطة المنشودة.

و قال قائد الثورة الإسلامية ملخصاً هذا الجانب من حديثه: يقف الشعب الإيراني راهناً في ساحة مواجهة كبيرة و حرب إرادات، و توجد في هذه الساحة عقبات طبيعية و مفروضة عديدة، لكن الشعب الإيراني لا يشعر بأى ضعف و خور رغم كل هذه العقبات، و يرى آفاقه مشرقة جذابة و رائقة للوصول إلى مزيد من التقدم.

و أضاف الإمام الخامنئي حول العوامل الحاسمة في حرب الإرادات: العزيمة و الإرادة، و البصيرة و وضوح الرؤية، و الوحدة و معرفة كل واحد من أبناء البلاد لواجباته، و اتحاد كلمة المسؤولين و تعاون المؤسسات و الأجهزة هي العناصر التي يمكنها إيصال الشعب الإيراني لمكانته اللائقة به من التقدم.

و أشار سماحته إلى البرمجة و المخططات الواسعة لأصحاب النوايا السيئة من أجل الحؤول دون مواصلة الشعب الإيراني لمسيرته التقدمية، مؤكداً: كما أخفقت مؤامرات الأعداء منذ بداية الثورة الإسلامية و إلى اليوم، فإن كل مكروهم و كيدهم في هذه المرحلة أيضاً سيكتب له الهزيمة و الفشل.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية 33 عاماً من إخفاق معارضي النظام الإسلامي في مساعيهم الرامية إلى تركيع الشعب الإيراني دليلاً على القوة المتزايدة لهذا النظام و الشعب ملفتاً: طبعاً هذه الحالة يجب أن لا تؤدي إلى الغرور فنغفل عن مكر الأعداء و حيلهم.

و قال آية الله العظمى السيد الخامنئي مخاطباً مسؤولي البلاد و الدولة: كونوا أقوياء، و لكن لا تتصوّروا العدو ضعيفاً، و لا تغفلوا عنه، لأن العدو يدخل من طرق متنوعة، و يجب التحلي باليقظة و الوعي.

و أشار سماحته إلى المرتبة الأولى التي سجّلها أهالي اسفراين بين مدن البلاد في مشاركتهم في الانتخابات مضيفاً: هذا الشعور بالواجب تجاه مستقبل البلاد و إدارته دليل على وعي الأهالي في هذه المنطقة و بصيرتهم و يعبر عن روح جد قيّمة و مهمة ينبغي الحفاظ عليها و تعزيزها في كل أنحاء البلاد.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: سوف أذكر طبعاً بعض النقاط و الملاحظات في الأيام المقبلة عن انتخابات رئاسة الجمهورية.

و أوضح الإمام الخامنئي أن تنمية روح الإقبال على استهلاك البضائع الداخلية حاجة أخرى من احتياجات البلاد الضرورية مؤكداً: تفضيل العلامات و البضائع الأجنبية على المنتجات الداخلية أسلوب و روح غير سليم، لأن الدعم الحقيقي للإنتاج الوطني رهن بتنمية روح الإقبال على استهلاك البضائع الداخلية الصنع. و استنرد سماحته يقول: إذا تمّ دعم الإنتاج الوطني فسوف ترتفع الكثير من المشكلات الاقتصادية نظير البطالة و التضخم.

و أبدى قائد الثورة الإسلامية في جانب آخر من كلمته ارتياحه الوافر لزيارته لمدينة اسفراين العريقة، و أشار إلى السوابق العلمية و الثقافية و التاريخية البارزة لهذه المدينة، و اشتهاها أيضاً بدار القرآن الكريم، مضيفاً: مدينة



اسفراين بمثل هذه السوابق و المواهب الطبيعية و الإنسانية بوسعها مرة أخرى إنجاب و تخريج عظماء و علماء يفخر
البلد بهم. www.leader.ir

و ذكر الإمام الخامنئي بإمكانيات الزراعة و الرعى و الصناعة فى اسفراين، مردفاً: طبعاً توجد إلى جانب ذلك بعض
المشاكل فى هذه المدينة، و ينبغى رفع هذه المشكلات بهمم المسؤولين، و هذا بحد ذاته من أهداف هذه الزيارة.
قبل كلمة سماحة قائد الثورة الإسلامية تحدث حجة الإسلام والمسلمين محمدیان إمام جمعة اسفراين مرحباً بقدوم
القائد إليها و مقدماً تقريراً عن الوضع الاقتصادى و الثقافى فيها و بعض المشكلات التى تعانيها المدينة.